مجلة العصر

ثقافية | فكرية | متنوعة

السعر 350 دج

العدد الثاني | رمضان 1440هـ | الموافق لشهر ماي 2019م

- **الفقيد الشيخ سعدي الطاهر حرّاث :** اللغوي المنسي
- **التقويم الإسلامي :** تاريخه... خصوصيّتُه ومعانيه
- **رسالة شيخ الإسلام ابن دقيق العيد إلى نوابه في القضاء**

رمضان شهر البركة

- **خطب عيد الفطر للشيخ مفتي الجزائر بابا اعمر**

هديّة العدد

كتاب حسنُ العَوم في بَحرِ مَسائل الصَّوم

ISSN-1111-0001

facebook.com/asr.algerie

الموطأ
الفتاوى الشرعية
الجواهر المكنونة في العلوم المصونة
عبد الحفيظ الخنقي الجزائري
الوجيز
حاشية القاضي
المعالم الأثرية
مخطوط
منشورات
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
القصائد الجزائرية
علماء وأدباء
الكليات التشريعية وأثرها في الاجتهاد والفتوى
أجوبة الرماصي 1136هـ على أسئلة بركة التكروالي 1140هـ
العالم الأثرية الإسلامية
مدينة وهران الرباط والتاريخ
المخطوطات الجزائرية وأعلامها في المكتبات الأوروبية

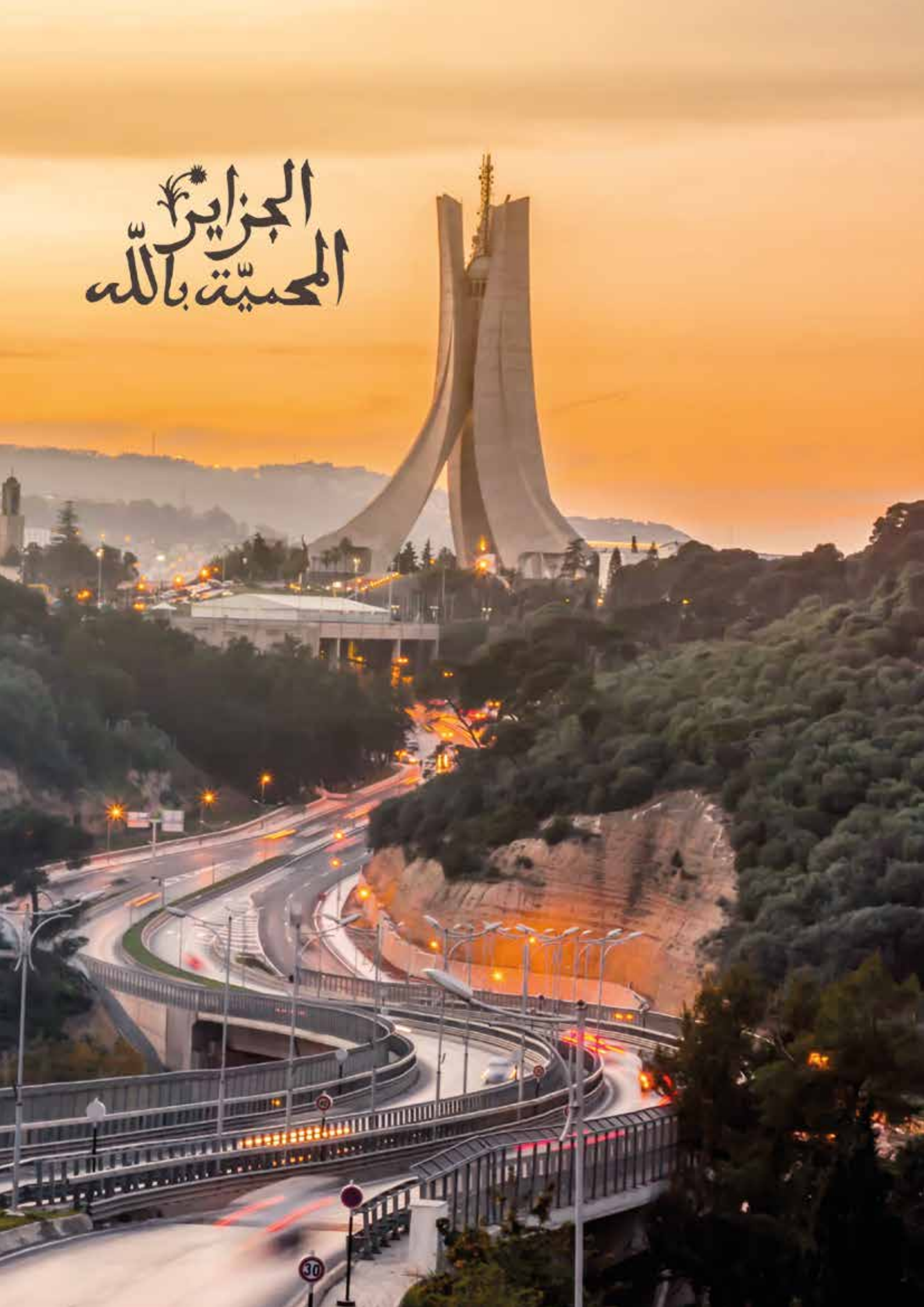
الجزائر
المحميّة بالله

ISSN-1111-0651

مجلة ثقافية فكرية متنوعة شعارها: الحق في المعرفة

تصدرها: المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية "العصر"
مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري EPIC
تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

مديـــر الـنشر: يوسف عزوزة
رئيس التحرير: عبد الرحمن حمّادو

هيئة التحرير:

محمد صغير بلعـــلام	د.سعيـــد شيبـــان
كريـــــم فضيـــلي	د. أحمد قريق احســـن
د.محند أوإدير مشنـــان	د.عـــيسى ميـــغاري
د.عبد الهادي لعقـــاب	عبد السـلام هزيـــل
أ.عبد الرحمـــن دويـب	محمد فـــــاضلي
أ.هـــارون بولقريـــنات	صلاح الديـن بن نعوم
د.مـــــــاحي قندوز	د.عبد الرحمن بن يطو
أ.فطـــــومة بن يحيى	د.حفيظة بلميـــهوب
د.أميـــــــنة صاري	أ.دلال لـــــــواتي

المخرج الفني: كمال بريخ

الإدارة والتحرير:
01، نهج محمّد عليلات، القبة - الجزائر 16006.
هاتف: 65 17 80 0662 / 54 81 77 023
E-mail:asr.algerie@live.fr

رقم الحساب الجاري البريدي:
C.C.P (RIP) 00799999000035379210
رقم الحساب البنكي:
B.N.A (RIB) 001006050300003893322
وكالة605، 8شارع الحرية - الجزائر.

توجيهات إلى السادة الكتاب

- الوثائق والمقالات والصور التي تصل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر.
- الآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر سوى عن رأي أصحابها، ولا تُلزم المجلة في شيء.
- المقالات الموجهة للنشر يجب أن تحمل أسماء كتّابها الحقيقيين، وأن ترفق بصورة من بطاقة الهوية.
- يراعى جانب الإبداع في الكتابة مع التحلي بالجدية والموضوعية،
- المقالات ينبغي أن تتسم بالتركيز والإيجاز، وما إلى ذلك من مقاصد التأليف.
- يتحلى الكتّاب بالأمانة في نقل النصوص مع العزو للمؤلف والكتاب بتعيين الجزء والصفحة ودار النشر، أو مكان الحفظ بالنسبة للوثائق المخطوطة.
- تخريج الآيات القرآنية، تخريجا دقيقا.
- تخريج الأحاديث النبوية وآثار السلف، وكذا الروايات التاريخية تخريجا مختصرا.
- تقديم النصوص مرقونة مرفقة بملحقاتها من الصور الرقمية على مفتاح فلاش أو قرص مضغوط، ويكتفى بإرسالها عبر البريد الإلكتروني للمجلة.

6

32
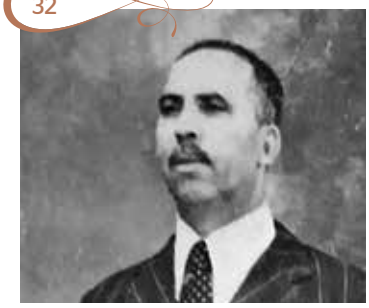
42

23

72

المحتويات

4 كلمة السيد معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف ..... د. يوسف بلمهدي

دراسات من القرآن والسنة النبوية

6 من صحافة الأمس: جَواب عن سؤال حول مشاركة المرأة للرجل في المعاملات ..... إمام النهضة الجزائرية عبد الحميد ابن باديس

ملف شهر رمضان

10 ترجمان شعب الإيمان للحافظ سراج الدين البلقيني ..... د. عبد الرحمن بن يطو
18 خُطْبتان لرمضان: من ديوان الخطيب الشيخ الصالح بن مهنا القسنطيني ..... إعداد: أ. هارون بولقرينات
20 بدايات الوعظ الديني في الإذاعة: من دروس مفتي الجزائر محمد بابا عمر ..... إعداد: د. أحمد قريق احسن
23 كيف نستقبل رمضان؟ ..... الشيخ إبراهيم مقلاتي
26 رمضان شهر البركة ..... أ. أحمد أحمادي
28 التقويم الإسلامي: تاريخه، خصوصيّتُه ومعانيه ..... د. عبد اللّه بن يوسف الجُدَيع

من أعلام ذاكرتنا الوطنية

32 الفقيد الشيخ سعدي الطاهر حرّاث اللغوي المنسي ..... أ. محمد زروال
36 الشيخ محمد الثابتي حياته وآثاره ..... صلاح الدين بن نعوم
38 إسهامات الشيخ محمد الصالح بن عتيق في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية ..... أ. عبد الكريم سناني

من تراثنا العربي الإسلامي

42 قراءة صحيح البخاري في الجامع الكبير بالجزائر العاصمة للشيخ محمد بن عبد القادر شارف ..... د. محند أو إدير مشنان
46 نظرة في تحقيق كتاب "النجم الثاقب فيما لأولياء اللّه من مفاخر المناقب" لابن صَعَد التلمساني ..... د. عبد الحكيم الأنيس
48 نقد نشرة الدكتور بشار عواد معروف من التكملة لابن الأبار ..... د. عبد اللّه التوراتي
53 رِسالَةُ نَوالي المِنَح في أسماءِ ثِمارِ النَّخلِ ورُتبةِ البَلَح للشَّيخِ بَدر الدِّينِ القَرَافيّ ..... د. يوسف عبداللّه الجوارنة
67 رسالة شيخ الإسلام ابن دقيق العيد إلى نوابه في القضاء ..... أ.عبد الرحمن حمادو الكُتُبي

من قضايا التربية والأسرة

72 العنف الزواجي وانعكاساته على الترابط الأسري ..... أ. عفاف بايزيد
82 نشوز المرأة ..... خالد بن سعود البلهيد

هديّة العدد

86 كتاب "حسنُ العَوم في بَحرِ مَسائل الصَّوم" للطاهر بن العبيدي السُّوفي ..... بعِناية أ.عبد الرَّحمن دويب

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

مقدمة معالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف

د. يوسف بلمهدي

قال اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ {البقرة/183}.
وقال أيضا: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ﴾ {النساء/131}

يقول الإمام **محمد الطاهر بن عاشور** رحمه اللّه: "قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ بيان لحكمة الصيام وما لأجله شُرع، والتقوى الشرعية هي اتقاء المعاصي، وإنما كان الصيامُ موجبا لاتقاء المعاصي، لأن المعاصي قسمان:

- قسمٌ ينجع في تركه التفكر كالخمر والميسر والسرقة والغصب، فتركه يحصل بالوعد على تركه والوعيد على فعله والموعظة بأحوال الغير.
- وقسم ينشأ من دواع طبيعية كالأمور الناشئة عن الغضب وعن الشهوة الطبيعية التي قد يصعب تركها بمجرد التفكر، فجعل الصيام وسيلة لاتقائها، لأنه يعدِّل القوى الطبيعية التي هي داعية تلك المعاصي، ليرتقي المسلم به عن حضيض الانغماس في المادة إلى أوج العالم الروحاني، فهو وسيلة للارتياض بالصفات الملكية والانتفاض من غبار الكدرات الحيوانية. وفي الحديث الصحيح {الصوم جُنّة}: أي وقاية .. ففي الصوم وقاية من الوقوع في المآثم ووقاية من الوقوع في عذاب الآخرة، ووقاية من العلل والأدواء الناشئة عن الإفراط في تناول اللذات".

وقريبا من هذه المعاني قال **الراغب الأصفهاني** في "تفسيره" واستحسنها منه **أبو حيان** في "البحر المحيط":
"للصوم فائدتان:
إحداهما: قريبة، وهي أن يروض الإنسان به نفسه عما تدعوه إليه من الشهوات القبيحة، فإنه يعوّدها الصبر لكنها كما وصفها بقوله: {إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ}، ومتى جعلت في حجر الشرع، فعودت الانقلاع،

فالنفس راغبة إذا رغّبتها ... وإذا ترد إلى قليل تقنع

ولكونه مفيدا للصبر، قال عليه السلام: {هذا شهر الصبر}، وقال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ أي بالصوم.
والفائدة الثانية: وهي أن فيه الاقتداء بالملأ الأعلى على قدر الوسع

والتنزه عن مشاكلة البهائم التي غايتها شبع البطن والفرج، ووجه ذلك أن الإنسان مركّب من: بدن يسوسه سوسن الحيوان وغذاؤه المطاعم، ومن روح ذي عقل غذاؤه العلم والفضائل. ومتى أكثر غذاء أحدهما قوي على ما نقص غذاؤه، ولهذا قال عليه السلام: {رأس الدين الورع، وأفضل الورع قلة الطعام، ومن شبع ونام جثم على قلبه الشيطان} وقيل: "الجوع سحاب تمطر الحكمة"، فإن قيل: فهلا أديمَ فرضُ الصوم إذا كان سبباً لهذه الفضيلة العظيمة، قيل: إن اللّه عز وجل ما خلق في الأرض وشهاه إلينا ليحرمناه، ولكن لينتفع به بقدر ما يحسن، وفي وقت ما يحسن، وألزمنا في بعض الأوقات التحرّج عنه ليكون مدعاة إلى التعفف عن تناول مالا يجوز تناوله".

ومن رحمة الإسلام بنا أمّة الإسلام أن جعل لنا من الأدوية الشرعية والأحكام الدينية، ما يزيل عن القلب أوضار المادة وأوساخها في زمن استحكمت فيه المادية الطاغية، وقل فيه الإلتفات إلى عالم الروح الطاهر، فالصلاة طهارة والزكاة طهارة والصيام طهارة نفسية وبدنية ومالية بإمتياز... حق لنا أن نفخر بشهر لو علمت الأمة ما فيه لتمنت السنة كلّها رمضان.

وحرِيٌّ بالمسلمين في كل بقاع العالم أن ينعموا ويفرحوا بما شرعه اللّه تعالى من مدرسة العبادات، التي يتخرجون منها بقوة وهمّة تقهر صعوبات الحياة وتذلّل كل عقبة كؤود.

والصيام عند الأيقاظ المتذكّرين، أهلِ الكياسة والفطنة، فقهاء النفس، من أجلّ هذه العبادات، فهو المدرسة الإلهية لجهاد النَّفْس، تلقِّحها الرحمة، وينفحها العفو، ويعالجها التذكير، ويداويها الانكسار والاستغفار، فإذا هي كعود الربيع نَضْرة وطراوة وخُضْرة.

ولحكمة ما كان شهرُ رمضان قمريًا، ليكون ربيعًا للنفوس متنقلًا خلال الفصول، مَوْسِمًا للتجليات الرحمانية على القلوب المؤمنة، فيرتاض الصائم –كما قال **الإبراهيمي**– على الشدّة في الاعتدال، وعلى الاعتدال في الشدة، في مزيج من العنف والرِّفْق.

والصوم محطة ايمانية، ودوحة روحانية، تغذي الفضائل فتورق، وتشحذ العزائم فتبرق، يصفو الذهن ويرتاض بالتأمل، ويشرق الفكر سائحًا في الملكوت، وتقوى العزيمة والإرادة، وتسمو الروح على المادة، فيصبح الإنسان خلقًا آخر فتبارك اللّه أحسن الخالقين، لأجل ذلك، اعتاد الجزائريون استقبالَ شهر القرآن بالابتهاج، والتهيؤ الكامل والاستعداد التام، لهم في ذلك عادات جميلة، وخلال نبيلة، يتفقون فيها غالبا مع إخوانهم في العالم الإسلامي، ويتفردون في أخرى.

ومن مظاهر هذه الخصوصية المميزة مصالحتُهم وعودتهم إلى دينهم، بإعلان التوبة النصوح بأربعين يوما قبل رمضان والرجوع بنفحةِ ربّانية إلى الصراط السويّ، ولرمضان مكانة عظيمة في قلوبهم، يظهر ذلك في تقديسه وعدم التساهل في التفريط فيه أو الجراءة عليه، يشهد بذلك نشاطهم صوما وتعبدهم قوّما ودعاؤهم هجدا، إلى غاية فرحتهم بيوم العيد.

وهذا صنيعهم مع أطفالهم، حين يروِّضونهم ويحثونهم على الصيام فيحتفلون بهم إذا صاموا لأول مرّة، أو حين يكرمون الصبيان بالختان، يرجون بركة الشهر، وهذا ملمح ديني أصيل في تراث الأجداد ومكارمهم.

كما تزهو مساجد الجزائر بصلاة التراويح التي يختم فيها القرآن كاملاً مشفعة بالدروس والخطب، وحلقات الوعظ والإرشاد الرمضانية، التي سنّها دعاة الإصلاح من الوعّاظ والخطباء والعلماء والشيوخ، دروس تفهق بها الجوامع والمدارس والنوادي بل والخيم والبيوت، تحريكا للخير في النفوس وتعميرا لها، وتذكيرا بما ينفعها في صلاح الأخلاق، وإقامة الفرائض الدينية والاجتماعية في الدين والدنيا كالحثّ على الائتلاف والتذكير بآداب الصوم، ووجوب أداء الزكوات والتآمر بالمعروف والتناهي عن المنكر، والتواصي بالحق والصبر والمرحمة، والتعاون على البر والتقوى، والتآلف والتحابب، والترغيب في الصلة والتغافر، والتحذير من التبذير والإسراف، وكل الأخلاق الذميمة والقبيحة، والتذكير بفضل إطعام الفقراء واليتامى والأيامى، والإحسان إلى المحتاجين، ويشعر الصائمون كلّهم بأنه شهر إحسان ورحمة وتوكيد للأخوّة الإسلامية والإنسانية.

ولهم في إحيائهم للّيلة المباركة –ليلةِ القدر– ليلة السابع والعشرين من رمضان، ختمهم للقرآن في صلاة التراويح، وكذا ختم كتاب صحيح البخاري، والاحتفال بتكريم حفظة كتاب اللّه تعالى والحديث النبوي، ما يؤكد على أن المرجعية الدينية لهذا الوطن كانت ولا تزال الكتاب والسنة على ما ورد وثبت عن صَالح سَلَفِ الأمّة، فذلك مصدر البركة والعصمة، ومنبع العزّ والسيادة، وترياق الشرف والكرامة.

وإن من مظاهر الوحدة في هذا الشهر الإكثار من الأعمال الصالحة المتعدية، والتنافس في فعل الخير كخدمة الفقير والإحسان إليه، وإخراج الصدقات، وجمع زكاة الفطر وتوزيعها قبل عيد الفطر عن طريق الصندوق الوطني للزكاة.

هذه جملة المعاني الدينية والدنيوية الحية في قلوب الجزائريين في مدرسة رمضان.. فما يأتي عليهم الشهر إلا وقد ذاقوا جميعا –إلا من حرم– طعم الحرية الروحية العقلية، وخرجوا بحيوية قوية وحرية نيرة لاستقبال العيد عيد حرية الأرواح والعقول.

فإذا تحررت الأرواح والعقول فقد تحرر كلّ شيء كما كان يقول الشيخ **ابن باديس**.

وفي هذا المعنى قال الشيخ **الإبراهيمي**: "اجعلوا من رمضان ميدانًا زمنيًا للتدريب على المغالبة بالأخلاق، فإن عبيد الشهوات لا يتحررون أبدًا، ولا تصدّقوا أن من تغلبه شهواته يستطيع أن يغلب عدوًا في موقف، ابدأوا بتحرير أنفسكم من نفوسكم وشهواتها ورذائلها، فإذا انتصرتم في هذا الميدان فأنتم منتصرون في كل ميدان".

بارك اللّه لنا في الصيام والقيام، ورزقنا جميعا حياة السعداء وعاقبة المتقين وحرية الرشداء، والأمن والسلامة والهداية للناس أجمعين، فعيد مبارك سعيد، وتقبل اللّه منا ومنكم صالح الأعمال.